

حقق اﻻمالنا، وسهل لكم ما تبذلونه في سبيل الدعوة إلى اﻻعزول، وإلى رسوله (صلى اﻻليه وآله وسلم)، والسلام عليكم أيها الناصحون اﻻ تعالى في ذلك ورحمة اﻻ وبركاته ". هذه فقرات أثبتناها من كتاب العلامة الأكبر رضي اﻻ عنه، وما كنا لنثبتها لو لا أنه لقي ربه، وأننا حرصنا على أن نهديها للتاريخ العلمي الاسلامي، منهاجا، ونورا، وهاجا. ولقد توالى على دار التقريب ألوان التعزية في الفريد العظيم، سعيًا إلى الدار، وكتابة إليها، بالبريد وبالبرق، وإنا اﻻ وإنا إليه راجعون.

الدلائل والمسائل:

للعلمة الأجل، الباحث المحقق، سماحة السيد هبة الدين الحسيني الشهرستاني، ولع عظيم بدراسة المسائل والمشاكل التي ترد على الناس في زماننا، وتحتاج إلى حلول دقيقة، تجمع بين إرضاء الأذواق، وإرضاء الواقع الديني والتاريخي شأنها، وبين يدينا الآن كتاب له بهذا الاسم ظهر أخيرًا في العراق، نقتبس منه ما يأتي:

سئل فضيلته: إن بعض الناس يسمون الشيعة " رافضة " فما المقصود من ذلك وما حقيقة الأمر فيه؟.

فأجاب: لا يخفاكم أن الشيطان قد نزع بين فرق المسلمين الأقدمين، ونشر بينهم العداوة والبغضاء بعد ما فرقهم شيعاء، فصارت كل فرقة تعبر عن خصومها بألقاب الذم بينما تعبر عن نفسها بعبارات المدح، فكان الشيعة الأولون يعبرون عن جماعتهم بالمؤمنين أو الخاصة بينما كان خصومهم يسمونهم في عهد معاوية " شيعة أبي تراب " وكانوا يسمونهم في عهد الحجاج علوية، ثم من بعد قضية زيد الشهيد أخذ المتعصبون ضدهم يسمونهم (الرافضة) مع أن جمهور الشيعة نصروا زيداً ولم يرفضه سوى شر ذمة قليلة من فرق الكيسانية والسبئية، وطوائف قد انقرضت، ولم يبق منهم باقية، ولكن خصوم الشيعة عمموا اسم الرفض حتى على الجعفرية للكناية بهم والتحقيق في حين أن الجعفرية في الكوفة كانوا أنصار زيد وشهداء بين يديه".